[141] ما العالم العلوي إلا تربة * فيها لجثتك الشريفة مضجع (1) ما الدهر إلا عبدك القن الذي * بنفوذ امرك في البرية مولع (2) أنا في مديحك ألكن لا أهتدي * وأنا الخطيب الهبزري المصقع (3) أأقول فيك سميدع كلا ولا * حاشا لمثلك ان يقال سميدع (4) بل أنت في يوم القيامة حاكم * في العالمين وشافع ومشفع (5) (هامش) 1 جعل تربته ومحل جسده الشريف العالم العلوي وهو في ذلك بار صادق لان قبره عليه السلام معراج الملائكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن ذلك. 2 القن هو الذي يملك هو وابوه يستوي فيه الواحد والجمع والاثنان والمؤنث والمذكر وربما قيل اقنان استعار للدهر لفظ العبيد لحكمه عليه وانقياد الدهر له بأمر ا كانقياد العبد لمولاه. 3 الالكن الواقف اللسان. والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع في الاغلب والهبزري الاسوار من اساورة الفرس، قال ابو عبيدة هم الفرسان والهاء بدل من الياء كان اصله اساوير وكذلك الزنادقة اصله زناديق وقال تغلب كل جسم حسن الوجه وسيم فهو عند العرب هبزري، والمعنى ان الانسان وان كان فصيحا بليغا إذا رأى صفاتا باهرة فائقة فان لسانه يكل عنها وفكره ينقطع دونها. 4 الاستفهام في اقول لاستصغار هذه الكلمة. والسميدع السيد السهل الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر ولها ثلاثة معان أخر تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تعالى: " كلا لا تطعه " وتكون بمعنى حقا كقوله تعالى " كلا ان الانسان ليطغى " وتكون بمعنى أي التي للاثبات بعد الاستفهام وذلك إذا وقع بعدها القسم كقوله تعالى " كلا والقمر " معناه أي والقمر لان أي يلزم بعدها القسم. 5 اضرب عن الصفة بالسميدع واثبت ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما في العالمين يوم القيامة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن ا تعالى.
